أ.د. الشيخ علي جمعة
مفتي الديار المصرية

المعتقدات بين السنة والشيعة مشتركة ولا خلاف حولها

أكد مفتي الديار المصرية الشيخ علي جمعة أن السنة والشيعة يشتركون في كثير من العقائد والاصول، فالطائفتان تؤمنان بمصحف واحد ورب واحد وقبلة واحدة، والطرفان يؤمنان بوجوب حب آل البيت (ع).

وأشار في هذا السياق أنه ما من مصري سني إلاّ وفي قلبه حب آل البيت، وهذا الولاء لآل البيت هوالذي وثق العلاقة بين السنة والشيعة في هذا البلد منذ القدم وإلى يومنا هذا، وهو الذي جعل من مصر مركزاً وملجأ للتقريب.

وأشار سماحته إلى محاولات التقريب بأن هذه المبادرة بدأت من قبل علماء الشيعة حين زاروا مصر وبدأ الحوار بين الطرفين الذي إنتهى إلى تأسيس دار التقريب في مصر.

وطلب من الطرفين الإهتمام بالتعاون والتكاتف رغم معارضة المغرضين ومحرضي الخلافات والأحقاد، لأن خير الأمة في تلاقي هذين المذهبين، وطلب من المتشددين من

الطرفين السني والشيعي الكف عن التكفير الذي لا يصب إلا في صالح أعداء الاسلام.

ويذكّر مفتي الديار المصرية المسلمين بالحديث المشهور للرسول (ص) الذي قال فيه (إني تارك فيكم الثقلين ما إن تمسكتم بهما لا تضلوا بعدي أبدا ، كتاب الله وعترتي أهل بيتي).

وأيد سماحته ما قاله شيخ الأزهر الذي رفض تكفير الشيعة وأنه مستعد للصلاة خلفهم وما جاء في فتوى لسماحة «الإمام» السيد علي الخامنئي حول تحريم سب الصحابة وأمهات المؤمنين وأضاف قائلاً:"وأنا أذكر جيداً أن الساعين للوقيعة بين الشيعة والسنة دائماً ما يزعمون أن للشيعة مصحفاً آخر يسمونه مصحف فاطمة، ولقد سبق أن إلتقيت أحد المراجع الشيعية الموقرة وسألته عن ذلك، فقال: إن مصحف فاطمة ما هو إلا كتاب أدعية يعني هي صحيفة مثل الصحيفة السجادية لسيدي الإمام علي زين العابدين السجاد، فهو مصحف غير القرآن، وحول إعتقاد الشيعة بوجود سورة في القرآن باسم سورة الوْلاية ، رفض هذا العالم الشيعي رفضاً باتا بوجود مثل هذه السورة".

وحول رؤيته لمستقبل العلاقات بين الشيعة والسنة قال جمعة: إنني أكتفي بأن أناشد كل المسلمين على إختلاف مذاهبهم قائلا لهم : نحن في زمن يحتاج إلى الوحدة، قال تعالى: ﴿واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا﴾، إذن يجب علينا أن نتحد ولابد أن نعي أن الشيعة تتوجه إلى البيت الحرام، والشيعة يؤمنون بإله واحد هو رب المسلمين ورب العالمين ، والشيعة تؤمن بالرسول صلى الله عليه وآله وسلم، والشيعة تؤمن بالقرآن، والشيعة تصلي الخمس، والشيعة تصوم رمضان، والشيعة تحج البيت، والشيعة تحل البيع وتحل الزواج، وتحرم الخمر والزنا، فما هو المختلف بينهم وبين إخوتهم السنة ؟!